بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب الشعب الأمريكي رداً على خطاب أوباما

أيها الشعب الأمريكي

السلام على من اتبع الهدى

لقد استمعت أمتي إلى خطاب زعيمكم مدة ما يقارب ستين دقيقة فأعيروني سمعكم لست دقائق فقط

ابتداء أذكركم أنه في أواخر ديسمبر وأوائل يناير ومع إدبار بوش وإقبال أوباما قام اليهود المغتصبين لأرض فلسطين بمحرقة مهولة مروعة لأطفال ونساء غزة بقنابل الفسفور الأبيض الأمريكية وقد ضجت الدنيا كلها لهول مارأت وتداعى لها الغرب والشرق إلى مجلس الأمن ورفع الأعضاء الحاضرون كلهم أجمعون أيديهم للتصويت لإيقاف تلك المأساة الإنسانية التاريخية باستثناء يد واحدة رؤيت منكسة لم تؤيد ذلك القرار وكانت تلك اليد تمثل أمريكا .

وقد أقر زعيمكم مؤخراً في خطابه بمعاناة الإنسان الفلسطيني على يد الغاصبين اليهود ستين سنة وصرح أنه يسعى لإقامة دولة لأهل فلسطين في دولتهم وعلى أرضهم المغتصبة جنباً إلى جنب مع دولة للكيان الصهيوني المعتدي الغاصب .

وهنا أسألكم أليس هذا مساواة للجاني والضحية ومكافأة لليهود على جرائمهم في حق أهلنا في فلسطين ؟

أيها الشعب الأمريكي

وإن الذي دفع ساسة البيت الأبيض لهذا الأمر ليس الأخلاق والديمقراطية والحرية التي يرددونها وإنما هي تداعيات الحادي عشر والحروب التي تمت على إثرها في أفغانستان والعراق لما أدركوا أن أمريكا قد تحملت خسائر كبيرة باهظة بلغت عشرات الآلاف من أبنائها ما بين قتيل وجريح ومريض في مصحات النفسية كما بلغت آلاف المليارات من الدولارات التي أنفقت على هذه الحروب المستمرة في استنزافها ولا يرى في الأفق لها انتهاء فانحدر الإقتصاد الأمريكي وانخفض الدولار وفقد ملايين الأمريكيين لوظائفهم .

ففكر زعيمكم أوباما في إنهاء معاناة أمريكا وشعبها وما تحملته في سبيل أمن وسلامة ودعم دولة اليهود المغتصبين لأرضنا فلسطين .

إنه يرى ويعلم أن أمريكا أولاً عند الشعب الأمريكي وليس الكيان الصهيوني ؟.

وإن الشعب الأمريكي لن يؤثر اليهود الغاصبين على نفسه وشعبه واقتصاده .

لكنه جاء لأمتنا بحل لقضيتنا الأساسية والمحورية حلاًجزئياً مبتوراً لن يغني شيئاً عن استمرار الحروب بيننا وبينكم واستنزافكم على جميع المحاور الممكنة .
فأصل القضية فلسطين كلها وأحداث الحادي عشر كانت بسبب نصرتكم لليهود في اغتصاب فلسطين وإن الأحرار التسعة عشر لم يكن واحد منهم من فلسطين فهي قضية لا تخص فلسطين وحدها وإنما تخص مليار ونصف من المسلمين .
وإن ما يسمى بدولة إسرائيل فوق أرض فلسطين المغتصبة لا وجود لها وإنما أنشئت على أرضها وكلما أصابكم بسبب دعمكم لها وأنتم أصحاب القرار في استمرار الحرب أو إيقافها .
وقد كانت الحرب في العراق سبباً لسقوط الجمهوريين ومرشحهم مكين لإصراره على استمرار الحرب في العراق والتي هي فرع عن أصل القضية وهي دعمكم لليهود الغاصبين
وإني هنا أوجه سؤالاًلعشرات الآلاف الجرحى من جنودكم الذين ضحى بهم بوش وخلفه في حرب العراق وأفغانستان فأقول أيهما أحب إليكم ما أنتم فيه من مصائب في أجسادكم ليسلم اليهود الغاصبين في فلسطين أو أن تكونوا معافين متمتعين بأطرافكم ويدفع الثمن اليهود الغاصبين المحتلين لأرضنا في فلسطين

كما وإني أوجه سؤالي كذلك لأهل وذوي أولئك القتلى والجرحى هل كان أحب إليكم مصاب أبنائكم قتلاًوجرحاً وإعاقتاً وشيوع الانتحار بينهم ليسلم أبناء اليهود الغاصبين المعتدين أم يسلم أبناؤكم ويدفعون هم أنفسهم الثمن ؟
ثم إني أخاطب عشرات الملايين في أمريكا الذين فقدوا وظائفهم أو طردوا من بيوتهم أو الذين تأثروا بشكل ظاهر نتيجة الأزمة الاقتصادية فأقول لهم :
إن انشغال إدارة البيت الأبيض بزعمائها و إعلامها في الحرب الدائرة بيننا عقب أحداث الحادي عشر وتداعياته صرف أذهانهم عن التركيز عن الأزمات الاقتصادية المتعاقبة والمتراكمة فشدوا انتباهكم إلى تلك الحرب بيننا فلم تستيقظوا إلا والمصائب الاقتصادية تحيط بكم من كل جانب
وختاماً أقول لكم
أيها الشعب الأمريكي أنتم مخيرون بين أمنكم وسلامتكم واقتصادكم وبين أمن وسلامة واقتصاد اليهود الغاصبين لأرضنا في فلسطين المحتلة ومن أراد إيواء اليهود فليأوهم على أرضه وليس على أرض المسلمين في فلسطين وإني أذكركم بالقسم
.....

والسلام على من اتبع الهدى